JEDCO
المؤسسة الأردنية لتطوير المشاريع الاقتصادية
Jordan Enterprise Development Corporation

مصنع زحوم لإنتاج الجميد الكركي

يحمل محمد العضايلة إرث مدينته العريقة "الكرك" أينما ذهب، فهو ينتمي لعائلة لطالما حافظت على تراث هذه المدينة عبر سنين طويلة، مما جعل صناعة الجميد التي تتميز بها الكرك عن غيرها من المدن جزءاً من هويته وحرفته.

ولكونه ينتمي لعائلة من كبار مربّي الأغنام في المحافظة، ممّن يعتمدون على صناعة الجميد ومشتقات الألبان يدوياً، فقد أصبح يواجه مشكلة في إنتاج وتسويق هذه المنتجات، خاصة بعد أن تقدم والداه في العمر وباتا غير قادرين على صنع الجميد. ومن هنا تبادرت فكرة بناء مصنع للجميد ومشتقات الألبان في قرية زحوم لذهن محمد، بعدما شعر بأن هذه الحرفة أصبحت على وشك الاندثار.

وعلى الرغم من الصعوبات التي واجهته في البدء كاعتراض عائلته على الأمر، إلا أن محمد أصرّ على تنفيذ فكرته حتى لا يصبح الجميد المستورد من الدول المجاورة بديلاً عن الجميد الكركي الأصيل الذي يعد جزءاً أساسياً من تراث الكرك. وبعد أن قام محمد بطرح الفكرة على عدد من المتخصصين، وبحث في الجدوى الاقتصادية للمشروع، قام بناءً على توجيه من أصدقائه بعرضه على المؤسسة الأردنية لتطوير المشاريع الاقتصادية (JEDCO) التي ما لبثت أن أقرّت للمشروع منحةً قدّرت بـ 37 ألف يورو، تم تخصيصها لشراء المعدات والآليات الحديثة الأوتوماتيكية.

افتتح محمد "مصنع زحوم للجميد ومشتقات الألبان" في نهاية عام 2011، بعد أن غطت المنحة التي حصل عليها تكاليف شراء آلة بسترة الحليب وآلة فصل الزبادي وتصنيع الزبدة وآلة مختصة بصبّ الجميد وآلة خلط، بالإضافة إلى عدد من الثلاجات وأجهزة تنقية المياه، ومختلف المعدات والأدوات اللازمة لصناعة الجميد ومشتقاته من خزانات وأنابيب وأجهزة تبريد. وباشر المصنع عمليات الإنتاج في شهر آذار من عام 2012 كمصنع متخصص بإنتاج قطع الجميد والجميد السائل والسمن البلدي واللبن الرائب والزبدة ولبن المخيض واللبنة الجامدة والطرية.

بفضل الدعم المقدم من JEDCO والاتحاد الأوروبي، تمكّن محمد من الترويج لمصنعه عبر طباعة البروشورات والكاتالوجات والمنشورات التي تروّج لمنتجات المصنع وجودتها، بالإضافة إلى التسويق للمصنع من خلال الإعلانات في الجرائد الإلكترونية. ولمواجهة بعض صعوبات التسويق، كمشكلة غلاء أسعار الجميد المحلّي مقارنة بالجميد

المستورد، سعى محمد لعقد اتفاقيات مع أصحاب بعض المطاعم ليزوّدهم بشكل حصري بكل احتياجاتهم من الجميد وكافة مشتقات الألبان.

إلى جانب توظيفه 4 سيدات أردنيات من محافظة الكرك من ضمن العاملين في المصنع، كان لمشروع محمد أثراً إيجابياً كبيراً على حياة مربّي الماشية في الكرك، إذ أصبح مصنع زحوم مقصدهم لتسويق ما تنتجه مواشيهم من حليب. وجاءت زيارة وزير الصناعة والتجارة في نيسان 2013 لمصنع زحوم كشهادة حية على المكانة التي بات المصنع يتقلّدها وعلى الجودة العالية لكافة الأصناف التي يقدمها.

يعمل محمد على الدوام على تطوير مصنعه من خلال اقتناء أحدث الآليات، كما يسعى لتوسيع دائرة تسويق منتجاته فلا تغطي مختلف مطاعم المملكة فحسب، بل تتجاوزها أيضاً إلى تصدير الجميد الكركي إلى الخارج.

-انتهى-